



بين الجبر والظلمة

بيوت الشعراء

للأستاذ محمود غنيم

كسوت الناس خزا من ثنأى وبت من البلى أرفو كسأى
فوالهني على أبيات شعري أشيدها ولكن في الهواء
أأنتى كل يوم ألف بيت وأسكن بعد ذلك بالكراء؟
فلو طاب المقام ببيت شعري إذن لأقت في أعلى بناء
إذن ملأت شط النيل دورا فلم تر فيه شبرا من فضاء
وأويت الأرامل واليتامى ولم أترك شريدا بالبراء
ولم أوقع على السكان حجرا ولو عجز الجميع عن الأداء
إذن لملك أحياء بمصر تناطح دورها هام السماء
أطوف بهن دارة بمد دار فصيفي ها هنا وهنا شتأى
ولكن لا مقام ببيت شعري يطيب ، ولو بناه أبو العلاء
ألا من يشتري أبيات شعري بكوخ شيد من طين وماء؟
فليس الطين أكرم من فؤادي وليس الماء أعلى من دماي

المنبؤ

للأديب فؤاد بليبل

جائع لفة الضنى بردانه ابن نار الجحيم من أحشائه
لقتله الحياة فهو شريد يصل البؤس صبحة بمسائه
شاحب الوجه ناحل الجسم طاو تمشى الأوصاب في أعضائه
وعلى جسمه بقايا رداء تبدى العظام من أجزائه
باهت اللون مثل بشرته شكلا ، يضم الشقاء في أنضائه
معد النيا

خرق رثمة على جسد با ل وقد زاد الضنى في التوائه
شبح منطوي على كبد حر ي ونفس قد روعت بشقائه
غاز المقتلين أنهك الجور ع وأذكي الأوار في أمعائه
فكان السقام ما يرتدبه وكان الشقاء من أسمائه
وكان الجحيم ما هو فيه وكان الزمان من أعدائه
كلما شام بارقا من رجاء فجح اليأس قلبه برجائه
ضائع في الوجود جد شقي يجمع البؤس كله في كسائه
ضارب في النجاة لا جادة الفيت ولا شوكة ارتوى من دمايه
ركب العثر لجة وهو فيها زوزق نازح الشواطي تائه
هشم الموج جانبيه وألقى يشرعته في غياهب مائه
ورمات الإعصار في كل قاع واحتواه الخضم في أنوائه
نال منه القنوط كل منال وتنحى أهل الورى عن عزائه
هشم في القفار لم يؤوه عش ولا ابتل رملها من بكائه
يتقى على الهجير شقيا ابن لفتح الهجير من برعائه
لائذ بالفرار من دهره الطاغى غي وابن المرء من أرزائه
أبى والشقاء جيش همام زاحف من أمامه وورائه
كلما هز الزمان قناة حطمتها الأيام في أحشائه
أنكر الناس ما يقامى وقالوا مجرم يندع الوري بريائه
وأشاحوا عنه الوجوه احتقارا وتواصوا بنبذيه وازدرايه
زعموه عبثا عليهم تقيلا وهم المتفلون من أعبائه
حملوه آثامهم وأحلوا دمه لابتناسيه واجتدائه
عذبوه بالجوع ظلما وراحا يشعون الذئاب من أشلائه
طرده عن أن يشارك حتى الكلب في ما يعافه من غذائه
شرده في الأرض من خوفهم منه وجددت جنودهم في اقتفائه
أي شر يخشونه من شريد يتبارى الجميع في إيذائه ؟

ألهذا الطريد أنشأتم السجن وأعددتهم القنا لبقائه ؟
ألهذا الضعيف أشرعتم الرمح وخفتم من بطشه واعتدائه ؟
ألهذا الفقير هيأتم السر وطوحتهم الورى من عطائه ؟

أَيُّهَا الْمُتَعَرِّفُونَ مِمَّ تَخَانُونَ أَنْ أَمِنَ ذَلِكَ وَفَرَطَ عِيَانَهُ ١٩
 وَتَرَدَّ بِهِ فِي التَّمَاثِيلِ وَالْبُزْجِ مِنْ وَطُولِ كِتَابِهِ وَبِلَانِهِ ٢٠
 أَمْ هُوَ الدَّهْرُ قَدْ أَحْرَقَ أَوْلَى النَّبِيِّ وَأَخْنَى ظَلَمًا عَلَى قِرَائِهِ ٢١
 سَفَّهُوا رَأْيَهُ وَرَبِّ قَقِيرٍ تَسْتَمِدُّ الْآرَاءَ مِنْ آرَائِهِ
 وَأَبَى الْأَغْنِيَاءَ أَنْ يَنْصَفُوهُ وَبِحَجِّ هَذَا الزَّمَانِ مِنْ أَغْنِيَائِهِ ٢٢
 لَا تَلْوَمُوهُ إِنْ تَمَرَّدَ أَوْ تَنَاوَزَ وَهَزَّ أَوْ جُودَ مِنْ أَرْجَائِهِ
 أَتَمُّ سَقْتَمُوهُ لِلْإِثْمِ سَوَقًا فَاعْذَرُوهُ إِنْ لَجَّ فِي غَلَوَاتِهِ
 هَاجَتْ ظُلْمُكُمْ فَتَارَ عَلَيْكُمْ وَأَثَارَ الْكَيْفِ مِنْ شِحْنَائِهِ

إِيَّاكَ أَعْنِي ...

للاستاذ محمد كامل حتة

يَا مَنْ جَهَلْتَ حَقِيقَتِي فَأَقْدَتَنِي بِالْجَهْلِ عَلْنَا ١
 جُوزَيْتَ عَنِّي مِنْ جُودٍ لِي زَادَنِي عَلْنَا وَحَلَمْنَا ٢
 أَنْكَرْتَنِي فَعَرَفْتُ نَفْسِي، بِالْمَعْرِفَةِ النَّفْسِ ...
 هِيَ جَنَّةُ الرُّوحِ الشَّرِيفِ وَيَسْمُوهُ الْقَلْبُ الْعَبُوسُ ٣
 لَا بَلْ هِيَ النَّارُ الَّتِي يَشْقِي بِهَا الْعَقْلُ السَّعِيدَ ٤
 وَيَبْظُلُ بِهِنَّ كَالْفَرَاشَةِ نَحْوَهَا يَرْجُو الْمَزِيدَ ...
 صَامَتْ مَعَ الْأَمَالِ فِي وَادِي الْهَوَى السَّحُورِ نَفْسِي
 فَضَلَّتْ عَنْهَا، وَأَنْتَ أَيْدِي أَدْيَالِ بِيَامِي ٥
 كَمْ رُحْتُ أَنْشُدَهَا بِكُلِّ مِظَنَّةٍ وَبِكُلِّ وَادٍ ...
 حَيْرَانَ أَضْرِبُ فِي فَيْجَانِ حِجِّ الْأَرْضِ مُضْطَرِبَ الْقِيَادِ
 كَمْ ذَا شَقِيتُ بِبُزْبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْكَتُودِ ...
 فَطَفِئْتُ أَنْدُبُ وَحَدَنِي وَرَهَدْتُ فِي هَذَا الْوَجُودِ ٦
 مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَصَفْوَهَا كَدَّرُ مَرِيرٍ ؟
 هِيَ مِخْنَةُ الْعَقْلِ الْبَصِيرِ وَنِعْمَةُ الْقَلْبِ الْقَرِيرِ ٧
 لَوْلَاكَ - نَفْسِي - مَا شَقِيتُ بِمَا أُعَانِي مِنْ قَلْقٍ ٨
 وَلَقَرَّ بَيْنَ جَوَانِحِي قَلْبٌ يَوْذُ لَوْ أَنْطَلَقَ ...
 نَفْسِي أَعَرَفْتِكَ مِنْذُ أَنْ كَرِنِي الْجَهْلُ الْمُدْعَى ...
 وَبِهِ اهْتَدَيْتُ إِلَيْكَ فِي هَذَا النِّقَامِ الْأَزْفَرِ ٩
 كُنِّي مَلَامَتَهُ فَتَا هُوَ بِالْمَلَامَةِ يَجْدُرُ
 مَا ضَرَّهَا شَمْسُ الضُّحَى أَلَا بَرَاهَا الْأَجْبَرُ ؟

نشيد العمل (*)

للمدرسة التجارية والطبقات العامة

للاستاذ علي الجندی

نَحْنُ أَبْنَاءُ الْعَمَلِ فِي مَيَادِينِ الْحَيَاةِ
 كَلَّفْنَا حُرًّا بَطْلًا نَحْرُزُ الْقَبْرَ يَدَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ خَطَاةَ
 نَحْنُ أَبْنَاءُ الْعَمَلِ
 نَحْنُ لَشُجْبِ عِمَادٍ نَحْنُ لِلنَّبِيلِ دِعَامُ
 نَحْنُ لِنَاسِ رِشَادٍ نَحْنُ لِلْمَالِ قِوَامُ نَحْنُ لِلْمَيْسِ نِظَامُ
 نَحْنُ أَبْنَاءُ الْعَمَلِ
 نَحْنُ لِمَنْ خَلَقْنَا كَالطَّيْرِ وَالَّذِي يَسْمَى يَنَالُ
 لِأَنْبِيَالِي مَا لَقِينَا كَالصُّخُورِ حَتَّى أَحْرَارَ الرِّجَالِ حَتَّى أَبْطَالَ النَّصَالِ
 حَتَّى أَبْنَاءُ الْعَمَلِ
 نَحْنُ رَمَزٌ لِلدَّأْبِ وَمِثَالٌ لِلشُّبَابِ
 عَصْرُنَا عَصْرُ الْقَلْبِ مِنْ تَوَانِي فِيهِ خَابِ
 لَا تَرَى فِيْنَا الْكَيْلَ لَا تَرَى فِيْنَا الْوَكْلَ
 نَحْنُ أَبْنَاءُ الْعَمَلِ
 نَحْنُ لَا نَرْضَى الْعَيْ فِي ظِلَالِ النَّصِيبِ
 فَالْمَسْنَا رِزْقَنَا مِنْ طَرِيقِ الْمَكْسَبِ
 وَسَعَيْنَا جُهْدَنَا وَاقْتَدَيْنَا بِالنَّبِيِّ